

الغنية عن الكلام وأهله

قلت هؤلاء إنما قالوها بألسنتهم وخالفوها بأفعالهم فإن من استغاث بالأموات أ طلب منهم ما لا يقدر عليه إلا ا □ سبحانه أو عظمهم أو نذر عليهم بجزء من ماله أو نحر لهم فقد نزلهم منزلة الآلهة التي كان المشركون يفعلون لها هذه الأفعال فهو لم يعتقد معنى لا إله إلا ا □ ولا عمل بها بل خالفها اعتقادا وعملا فهو في قوله لا إله إلا ا □ كاذب على نفسه فإنه قد جعل إلهها غير ا □ يعتقد أنه يضر وينفع فعبدته بدعائه عند الشدائد والاستغاثة به عند الحاجة وبخضوعه له وتعظيمه إياه ونحر له النحائر وقرب إليه نفائس الأموال وليس مجرد قوله لا إله إلا ا □ من دون عمل بمعناها مثبتا للإسلام فإنه لو قالها أحد من أهل الجاهلية وعكف على صنمه يعبده لم يكن ذلك إسلاما